

الجامعة والمجتمع "دور الجامعة في تدريب العاملين مع أطفال الشوارع" University and society The university's role in training workers with street children

عبد الناصر سناني¹ *

¹جامعة باجي مختار عنابة، (الجزائر)، psychology78@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019-12-30 تاريخ القبول: 2020/05/12 تاريخ النشر: 2020/12/25

الملخص: يؤكد "ايرون ساندرز" انه "لا يمكن للجامعة أن تعزل نفسها عن المجتمع الذي يدعمها بل عليها أن تخدم ذلك المجتمع و إلا اعتبرت غريبة عنه وغير جديرة بالثقة التي أولاها إياه" من هذا المنطلق كيف للجامعة من تحسين مخرجاتها من الكوادر وفي نفس الوقت أن تكون الجامعة فضاء تكويني من خلاله يتدرب العاملين مع هذه الفئة من الأطفال على أحسن وأنجع الوسائل والطرق لضمان تكفل أحسن بهذه الفئة التي يطلق عليها "أطفال الشوارع". وهذا إيمان منا أهمية دور الجامعة في خدمة المجتمع وبالتالي المشاركة الفعالة في تنميته.

ظاهرة أطفال الشوارع مؤشر خطير في المجتمع و عنصر سالب في التنمية المستدامة التي تنشدها المؤسسات الوطنية و المنظمات غير الحكومية بالتعاون مع الحكومات لضمان القضاء عليها ومنع تكرارها في هذه الورقة نحاول تقديم بطاقة فنية تتضمن كيفية تنمية و تطوير مهارات العاملين مع أطفال الشوارع (sdf)، حتى يتسنى لهم التعامل مع هذه الفئة الهشة وفق منهجية علمية تعطي نتائج أحسن و أفضل، ولما لا التكفل التام بالطفل من حيث إعادة تأهيله من كافة الجوانب ثم عودته للأسرة أن أمكن، وأخيرا إدماجه في المجتمع و بدلا أن يكون عالة يصبح عنصر فعال في التنمية الوطنية لبلاده.

الكلمات المفتاحية: خدمة المجتمع، التدريب، العاملين، أطفال الشوارع، البرنامج.

Abstract: Iron Sanders says, "The University cannot isolate itself from the society that supports it, but rather that it should serve this community." Otherwise, she is considered foreign to him and untrustworthy." From this point of view, how can the university improve its production and at the same time be a training space through which the workers who are in relation those close with these groups of children are trained in the most effective way for better deal with this category which is called "street children". We are convinced of the importance of the role of the university in the service of the community and therefore of its effective participation in its development. The phenomenon of street children is a dangerous indicator in society and a negative component of sustainable development. National institutions and NGOs, in cooperation with governments, seek to guide and avoid their recurrence.

In this article, we try to offer a training program (à la carte training) that includes how to develop the skills of workers with street children (sdf), so that they can manage this fragile group according to a scientific methodology that gives better results and his rehabilitation in all its aspects, and therefore his return to the family if possible, and finally his integration into society and instead of becoming a dependent, he becomes an effective element in the national development of his country.

Key words: university, Community Service, training, workers, street children, program.

* المؤلف المراسل.

1- مقدمة

في السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام بقضية الطفل باعتبارها قضية حضارية تتصل بالأساس بمستقبل الوطن وبخطة بناءه وتطوره، وقد ترجم وترجم هذا الاهتمام في البرامج المتعددة الحكومية لتحسين واقع الطفولة، فقد أنشئت المجالس والمراكز المتخصصة بدراسات الطفولة، ورغم كل هذا إلا أن أعداد الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة تزداد يوماً بعد يوم. فتنمية الطفولة ليست مجرد مشروعات اجتماعية أو اقتصادية جزئية سواء على المستوى الحكومي أو الفردي أو استحداث لبعض المؤسسات أو التشريعات ولكن لابد أن تتضمن سياسة شاملة متعددة المداخل ومتكاملة مع غيرها من السياسات التنموية. فظاهرة أطفال الشارع واحدة من أهم الظواهر الاجتماعية الأخذة في النمو والتزايد. ولهذه الظاهرة العديد من المشكلات والأسباب، والتي يكون فيها الطفل ضحية لها وعليه أن يتعايش معها. (لوزا، 2005)

2- الإشكالية

مشكلة أطفال بلا مأوى (أطفال الشوارع) مشكلة خطيرة من منطلق أنها مشكلة حاضنة أي أنها تحوي بداخلها العديد من المشكلات، يوكبها وينتج عنها مشكلات أشد خطورة كالإدمان وتسويق المخدرات والسرقة والتشرد، وبذلك فإن طفل الشارع يعتبر بمثابة مشكلة معقدة كما يعتبر مرور الوقت دون تناولها بالعلاج أو الأخذ بالتدابير الوقائية منها بمثابة الإسراع نحو الوصول إلى نتائجها الكارثية. عدم رعاية وحماية الطفل بلا مأوى يعتبر مشروعاً لأعداد مجرم خطير، حيث يلجأ هؤلاء الأطفال إلى الشارع ويتعلموا لغته وسلوكه ويصبحوا فريسة سهلة للدخول إلى عالم الجريمة وبدلاً من أن تمتد إليهم يد المساعدة التي تحاول حل مشاكلهم. تواجههم مشاكل أكبر سواء لنفور المجتمع منهم وعدم تقبله لهم أو لعدم إشباع حاجاتهم الأساسية في مؤسسات يودعون بها قد تدفعهم بشدة للعودة إلى الشارع وتحمل مخاطرة (خاطر وآخرون 2003).

في هذه الورقة البحثية نحاول تقديم الخدمات التي من الممكن أن تقدمها الجامعة في إطار خدمة المجتمع وذلك في إطار (التكوين حسب الطلب، la formation a la caete) من خلال برنامج تكويني (بطاقة فنية) تتضمن كيفية تنمية وتطوير مهارات العاملين مع أطفال الشوارع (SDF)، حتى يتسنى للمختصين العاملين من مقاربة أحسن لهذه الفئة الهشة وفق منهجية علمية تعطي نتائج أحسن وأفضل، ولما لا تكفل تام بالطفل من حيث إعادة تأهيله من كافة الجوانب ثم عودته للأسرة أن أمكن، وأخيراً إدماجه في المجتمع، وبدلاً أن يكون عالة يصبح عنصر فعال في التنمية الوطنية لبلاده.

3- تحديد المصطلحات:

• الطفل بلا مأوى: المفهوم وسمات

كل ما نستطيع أن نجتمع عليه كما يقول (خاطر وآخرون، 2003) أن هذه المشكلة معقدة (خاصة) وهي نتاج للعديد من المشكلات الاجتماعية، كما ينتج عنها العديد من المشكلات الأخرى. ونسجل أن هناك اختلاف على تعريف أطفال الشوارع، بينما البعض يحددون طفل الشارع بأنه الطفل الذي يعيش بصورة دائمة في الشارع بلا روابط أسرية أو بروابط أسرية ضعيفة، يذهب آخرون لضم كل الأطفال العاملين في شوارع المدن لتلك الفئة. وهذا الاختلاف في التعريف يؤدي لاختلاف كبير في تقدير الأعداد.

- يعرف أطفال الشوارع بأنهم الأطفال الهاربين من أسرهم سواء برغبتهم أو اجبروا على ترك الأسرة والمقيمون في الشارع بصورة دائمة شبه دائمة وقيمون في الشارع ويعيشون دون حماية ورقابة أو إشراف من جانب أشخاص بالغين ومؤسسات ترعاهم. (ناهدة، 2007، ص132).

- عرّفت الأمم المتحدة أطفال الشوارع بأنهم أي ولد أو بنت يتخذون من الشارع بمختلف معانيه؛ بما في ذلك الخرابات، والأماكن المهجورة، وغيرها مقر إقامة، أو مصدراً لكسب الرزق، دون أن يتمتعوا بإشراف، أو توجيه، أو حماية كافية من قبل أولياء أمورهم الراشدين. (فرغلي، 2012، ص19-20)

اما محمد سيد فهمي فيعرفهم بالقول: فإن أطفال الشوارع هم من تقل أعمارهم عن ثمانية عشر عاماً، يُمارسون حياتهم من أكل، وشرب، ونوم، وغيرها في الشارع؛ حيث يعمل بعضهم بشكل غير رسمي، ومنهم من لا يعمل، بالإضافة إلى كون علاقاتهم بأسرهم توصف بالمنقطعة أو المقطوعة. (فرغلي، مرجع سابق)

وقد قُدّر عدد الأطفال المشردين في الشوارع بما يقارب 100 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 15-18 سنة، ومعظم هؤلاء الأطفال يعيشون ويعملون في الشارع، أو يعيشون في بيوت ولكنهم مجبرون على الخروج للشوارع للإسهام في دخل العائلة القليل بأي طريقة ممكنة، إما من خلال تنظيف الأحذية أو بيع الصحف أو نقل القمامة أو التسول أو الانخراط في البغاء، كما وأنه يطلق على البقية بأنهم أطفال شوارع يعيشون ويعملون في شوارع المدينة ويحافظون على علاقات قليلة أو معدومة مع عائلاتهم. (Marilyn E-2018)

وقدّمت منظمة الصحة العالمية تصنيفاً لأطفال الشوارع على النحو التالي:

- أطفال يقضون أغلب أوقاتهم في الشارع لكنهم يعودون لأسرهم في نهاية اليوم.
 - أطفال يقضون معظم أيام الأسبوع في الشارع وأحياناً قد يعودون
 - أطفال منفصلون عن أسرهم وقيمون بصفة دائمة في الشارع وقد لا يعثرون على أسرهم فيما بعد
- لظروف معينة. (خاطر وآخرون مرجع سابق)

اما اليونيسف تقسم أطفال الشوارع لثلاث فئات:

- قاطنون بالشارع: وهم الأطفال الذين يعيشون في الشارع (بصفة عامة بما يضمه من مبان مهجورة، حدائق عامة وأماكن أخرى) وهم أطفال يعيشون في الشارع بصورة دائمة أو شبه دائمة بلا أسر وعلاقاتهم بأسرهم الأصلية إما منقطعة أو ضعيفة جداً.

- عاملون بالشارع: هم أطفال يقضون ساعات طويلة يومياً في الشارع في أعمال مختلفة غالباً تدرج تحت البيع المتجول والتسول. وأغلبهم يعودون لقضاء الليل مع أسرهم وفي بعض الأحيان يقضون ليلهم في الشارع.

- أسر الشوارع: أطفال يعيشون مع أسرهم الأصلية بالشارع. (2018AsiaNews.it)

4-أسباب حدوث ظاهرة أطفال الشوارع

يمكن أن يتحول الطفل لمسمى أطفال الشوارع لعدة أسباب ومنها: [٣] انهيار الأسرة. التعقب من المنزل بسبب العنف أو الإدمان على الكحول والمخدرات. وفاة أحد الوالدين. الحروب أو الكوارث الطبيعية. الانهيار الاجتماعي-الاقتصادي. (www.unesco.org-2018).

5-المخاطر التي يتعرض لها أطفال الشوارع:

- التسرب وعدم الالتحاق بالتعليم

- الاستغلال الجنسي
- مخاطر الطريق
- التعرض للأمراض
- مخاطر استغلال العصابات

6-سمات الطفل بلا مأوى:

رغم أن هناك سمات عامة تميز أطفال الشوارع من حيث الأسباب العامة لخروجهم إلى الشارع ومن حيث نمط حياتهم فيه وكذلك من حيث اشتراك هؤلاء الأطفال في الحرمان من الفرص والحقوق المجتمعية بسبب وجودهم في الشارع، غير أنه لا يجب النظر إليهم باعتبارهم فئة متجانسة حيث أن هناك اختلافات كثيرة بينهم كأفراد، بالإضافة إلى أن وعيهم الذاتي لا يعبر عن رؤيتهم لأنفسهم باعتبارهم أعضاء في جماعة واحدة اسمها "أطفال الشوارع" أو تحت أذى مسمى آخر.

وبعد الوعي بعدم تجانس هؤلاء الأطفال من العوامل المهمة في تحديد التدخلات الملائمة، مع التأكيد على أهمية تفريد المعاملة في إطار عمليات التأهيل لإعادة إدماجهم في المجتمع. ويختلف أطفال الشوارع على أساس اختلاف المتغيرات والمعايير المرتبطة بظروفهم الذاتية والموضوعية وظروف تواجدهم في الشارع ومن خصائصهم:

- غالبا ما تكونا صلته قد انقطعت بأسرته
- لديه مخاوف وشعور بعدم الثقة في الآخرين
- رد فعل الخوف من الكبار الميل إلى عدم الإدلاء بما يفيد شخصيته أو أسرته
- العدوانية، الشعور بالكراهية لمن ليس مثله (خاطر وآخرون مرجع سابق)
- هم أطفال مهمشون، يحتاجون إلى عناية خاصة
- تتراوح أعمارهم بين (7-14) سنة
- مستوى تعليمي متدن وغالبيتهم لم تكمل المرحلة الابتدائية
- نسبة الأمية مرتفعة بسبب تركهم للمدرسة
- ينتمون لأسر ذات مستوى اقتصادي وتعليمي متدن
- اسرهم كبيرة العدد وتعيش في منازل ضيقة يتراوح عدد غرفها ما بين (1-2) غرفة .

7-الدراسات السابقة:

- دراسة أيمن عباس الكومي (2001) بعنوان " علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية بمشكلة أطفال الشوارع - دراسة استكشافية وصفية " هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية بمشكلة أطفال الشوارع. تمثلت المتغيرات النفسية في: نمو الشخصية ، التوافق النفسي الإدمان ، الممارسات الجنسية . وتمثلت المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الحالة: الحالة الأسرية، الحالة السكنية ، الحالة التعليمية ، والحالة العملية ، الحالة الصحية . وقد أجريت الدراسة على عينة من (300) طفل شارع ذكورا والسن اقل من 18 سنة. واستخدم الباحث دليل دراسة الحالة من إعدادة ، وكذلك استمارة المقابلة ، واختبار التوافق النفسي من إعدادة . واختبار الذكاء المصور من إعداد احمد صالح ذكي صالح كأدوات لدراسته. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: -

- 1- هناك علاقة دالة بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية متمثلة في تدني الحالة (الأسرية - السكنية - التعليمية - العملية - الصحية) ومشكلة أطفال الشوارع
- **دراسة بثينة احمد يونس (2003)** بعنوان " الإبعاد الاجتماعية لمشكلة أطفال الشوارع وأثرها علي البيئة المصرية " هدفت الدراسة إلي التعرف علي الأوضاع التي تحيط بطفل الشارع ورصدها وتحليلها سواء كانت في نطاق الأسرة أو في الشارع والتعرف علي ظاهرة أطفال الشوارع ومعرفة العوامل المؤدية إلي هذه الظاهرة أثرها الاجتماعية السلبية وعينة الدراسة قوامها (100) ، تسعون طفلا وعشرة فتيات تتراوح أعمارهم من 8-15 عاما وقد توصلت النتائج إلي (من أهم أسباب ظاهرة أطفال الشوارع - الفقر - سوء السكن - انتشار العشوائيات - التفكك الأسري - التسرب من المدرسة - انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للأسرة - الهجرة من الريف إلي المدن - البطالة التي يعاني منها رب الأسرة - العنف الأسري ضد الأطفال...)
 - **دراسة حنان مرزوق حسين احمد (2004)** بعنوان " فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع " هدفت الدراسة إلي التعرف علي الأسس التي يجب أن يقوم عليها برنامج القيم الأخلاقية المقترح وأهدافه ، والخلفية الحياتية لأطفال الشوارع التي يجب مراعاتها أثناء تصميم برنامج القيم الأخلاقية ، ورأي العاملين ذوي الخبرة في مجال أطفال الشوارع لمدي احتياج هؤلاء الأطفال لتعلم القيم الأخلاقية . اتبعت الدراسة استمارة دراسة حالة ، ومقاييس القيم الأخلاقية ، برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية علي عينة عمدية قوامها (5) خمسة مفردات من أطفال الشوارع لتطبيق استمارة دراسة الحالة الصورة الخاصة بالطفل . وتم اختيار عينة عمدية قوامها (6) ستة مفردات من أطفال الشوارع المقيمين إقامة مؤقتة لتطبيق البرنامج موضوع الدراسة وعينة المشرفين الاجتماعيين وقوامها (13) مشرف بطرق عمدية لتطبيق استمارة المشرف الاجتماعي وعينة عمدية قوامها (5) خمسة مشرفين اجتماعيين لتطبيق استمارة دراسة الحالة الصورة الخاصة بالمشرف وقد توصلت الدراسة إلي :- 1- توجد عوامل تدفع الطفل إلي الهروب من الأسرة والحياة في الشارع تتمثل في :- عوامل طرد للطفل من الأسرة هي :- التفكك الأسري ، الإهمال الأسري ، قسوة الأسرة ، ورفضها للطفل ، جهل الأسرة أميتها ، سوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة . هذه العوامل تعتبر أهم الأسباب حيث أنها لا تشبع احتياجات ورغبات الطفل النفسية والاجتماعية - عوامل جذب للطفل تدفعه باختياره لترك الأسرة هي :- حب الحرية - حب المغامرة ، حب الامتلاك ، الهروب من الضغوط والأوامر ، الرغبة في اللعب والترفيه ، قناعة الطفل بعدم وجود من يفهمه ويقدر مشاعره ، الإحساس بالغيرة والشعور بالظلم ، أصدقاء السوء ، الرغبة في إشباع وتلبية الاحتياجات التي لا يستطيع أن توفرها الأسرة 2- بداية حياة الطفل تعتمد علي انضمامه لمجموعة من أطفال الشوارع تعلمه الوسائل والطرق التي تساعد ه علي التأقلم والتكيف مع حياة الشارع وتكون مصدر لحمايته من الأخطار وتساعد علي تجنب الإخطار 3- يوجد بعض القصور في الجمعيات والمؤسسات المهتمة بأطفال الشوارع، وذلك لحاجة هذه المؤسسات إلي المزيد من الإمكانيات المادية والبرامج التي تساعد علي سد احتياجات تلك الفئة من الأطفال...
 - **دراسة إيمان محمد صبري إسماعيل (2004):** " أطفال بلا مأوي دراسة لبعض المشكلات السلوكية لديهم " هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية: 1- ما هي الأسباب التي دفعت الأطفال الإناث

إلى اتخاذ الشارع مأوى لهم؟ 2- ما مدي رغبة الأطفال الإناث في العودة إلى الأسرة مرة أخرى؟ 3- ماهي أهم المشكلات التي تواجههن والناجمة عن عملهن وإقامتهن في الشارع؟ 4- ماهي أكثر المشكلات الصحية التي يعاني منها نتيجة لوجودهن في الشارع؟ 5- ماهي أهم تمنياتهن والتي تكشف عن نظرتهم للمستقبل؟ 6- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا من الطفلة المتسولة والبائعة الجائلة في بعض المشاكل السلوكية الممثلة في: أ- المخاوف، ب- الكذب، ج- السرقة؟ عينة الدراسة تكونت العينة الاستطلاعية من 110 طفلة بلا مأوى من محافظة القاهرة والجيزة ومن الأماكن التالية: العتبة، المسكي، مقابر التونسي، كوبري عبود العلوي، القطار، ومن أمام الجوامع (الحسين، السيدة نفيسة، السيدة عائشة) من سن 8-14 سنة وكانت أغلبهن يعملن في التسول، بيع السلع الهامشية، وقلة منهن في مسح السيارات ونقل الأشياء بين المحلات وتنظيفها (الهام 2010).

على هذا الأساس يجب أن تنتظر الاستراتيجية إلى طفل الشارع باعتبار أنه لا يعيش في فراغ، وإنما في إطار شبكة من العلاقات الديناميكية التي يتكون منها مجتمع الشارع، حيث يدفع الطفل إلى إبداع استراتيجيات للبقاء Survival Strategies يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تحديد التدخلات. كما تنتظر الاستراتيجية إليهم أيضاً باعتبارهم فئة غير متجانسة مما يدعو إلى تفريد المعاملة وتنوع التدخلات

8- الشركاء المسئولين عن مواجهة الظاهرة وأدوارهم

لما كانت ظاهرة أطفال الشوارع تتسم بتعدد الأبعاد وتداخلها، وكذلك بارتباطها بالسياسات العامة المؤثرة في حركة المجتمع، فإن مواجهة هذه الظاهرة بشكل فعال وجذري يستلزم تضافر الجهود الحكومية والشعبية على أساس من التنسيق والتنظيم من أجل تحقيق أهداف استراتيجية. ونطرح هنا تصورا عاما للأدوار التي يمكن أن تقوم بها الجامعة باعتبارها طرف مهم في استراتيجيات التكفل.

9- الجامعة وتكوين العاملين مع الأطفال بلا مأوى:

أولاً: بإمكان الجامعة أن تشجيع الباحثين وطلاب الدراسات العليا على إجراء البحوث المتعمقة التي تكشف أسباب الظاهرة وأساليب الوقاية والعلاج منها إضافة إلى تدريب كوادر للعمل في المجالات التالية:

الأخصائيين العاملين في الشارع، وهم اللذين يتعاملون مع الطفل في الشارع بهدف جذب بعيداً عن حياة الشارع عن طريق إقناعه وتعريفه بالفرص المتاحة له.

أخصائيين وأخصائيات اجتماعيين ونفسيين، للعمل مع الأطفال في المؤسسات النهارية وفي المؤسسات كاملة الإقامة، بعد اكتساب قدرات التعامل مع المشكلات النفسية والاجتماعية لأطفال الشوارع.

مراقبين اجتماعيين للتعامل مع الطفل وأسرته في بيئته الطبيعية في حالة النجاح في إعادة الطفل إلى أسرته، بحيث يقوم المراقب أو المراقبة بمساعدتهم في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهونها، وذلك لضمان عدم ارتداد الطفل إلى الشارع.

ثانياً: أن تخصص دورات تكوينية للعاملين (مدرسين، ضباط الشرطة، المختصين النفسيين والاجتماعيين والمربين). مع هذه الفئة من الأطفال وذلك بتكوينهم وإرشادهم وإكسابهم مهارات، حتى يتسنى لهم التعامل مع هذه الفئة الهشة وفق منهجية علمية تعطي، نتائج أحسن وأفضل ولما لا التكفل التام بالطفل من حيث إعادة تأهيله من كافة الجوانب ثم عودته للأسرة إن أمكن، وأخيراً إدماجه في المجتمع وبدلاً أن يكون عالة يصبح، عنصر فعال في التنمية الوطنية لبلاده.

فقد ارتبطت المهن المختلفة وكذلك كافة الأنشطة التي يمارسها المهنيون وكافة المتخصصين في المجالات المختلفة بضرورة اكتساب مهارات معينة توجه الممارس وتحقق الأداء الأفضل لما يمارسه حيث أن تلك المهارات توضح المضمون والتطبيق الحقيقي للمهنة أو العمل الذي يؤديه كل من يمارس مهنة أو عمل معين. والمهارة في مجال العمل مع أطفال بلا مأوى هي استخدام المعارف العلمية والمهنية المرتبطة بالعلوم المختلفة وتطبيقاتها في مساعدة أطفال بلا مأوى من أجل تعديل أو تغيير سلوكياتهم وإكسابهم خبرات جديدة في حياتهم تحقق إدماجهم الأسري والمجتمعي. (منتدي، 2006)

9- تصنيف مهارات العمل مع الأطفال بلا مأوى:

يمكن تصنيف أهم مهارات العمل مع الأطفال بلا مأوى على النحو التالي:

1. مهارات خاصة بالتعامل مع أطفال بلا مأوى في الميدان (الشارع) مثل مهارات القبول، مهارات الملاحظة، ومهارات الاتصال.
2. مهارات خاصة بالأنشطة الدورية مثل المهارات الفنية، المهارات الرياضية، المهارات الثقافية، مهارات التنظيم و الإدارة، مهارة أعداد و تنفيذ البرنامج.
3. مهارات خاصة بالعمل مع أسرة الطفل منذ حضورا لطفل بالمؤسسة حتى خروجه منها بعد تأهيله و إدماجه في المجتمع، وأهم تلك المهارات: العمل مع الأسرة كجماعة، مهارات الاتصال، مهارات المناقشة الجماعية، ومهارات الحوار .
4. مهارات العمل مع المؤسسات والمنظمات الحكومية والأهلية التي تشترك في تنفيذ بعض البرامج وتقديم بعض الخدمات للأطفال.

• المهارات التي يجب أن يكتسبها الأخصائي للعمل مع أطفال بلا مأوى:

- المهارة الأولى: مهارة الملاحظة
- المهارة الثانية: مهارة الاتصال
- المهارة الثالثة: المهارة في إدارة وتنفيذ المناقشة (خالد 2008)
- المهارة الرابعة: مهارات متابعة وتقييم الأداء وتقييم مدى تطور الأطفال في عمليات التأهيل
- المهارة الخامسة: التدريب على النوع، حيث يجب أن تكون السياسات والبرامج وكذلك وسائل وإجراءات تطبيقها حساسة للنوع وقادرة على استخدام أدوات تحليل وتخطيط النوع. خاصة وأن نسبة الفتيات من أطفال الشوارع في ازدياد (سعيد وآخرون 2001).

10- خاتمة

العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة وثيقة، ويدرك المتأمل لوضع التعليم العالي عالمياً ممثلاً بالجامعات، أن أدوار الجامعات ما تقتأ عن التحول بصورة كبيرة، وذلك على مستوى المفهوم، والممارسة، والتطبيق. ينوه (Tuunainen) إلى أن الوظيفة الثالثة هي مجموعة كبيرة ومتنوعة من النشاطات التي تشمل استخدام الأجيال للمعرفة والإفادة منها، وكذلك الإمكانيات الأخرى للجامعات في خارج البيئة الأكاديمية (الوظيفة الثالثة للجامعات 2014) .

ومن الخدمات التي من ممكن ان تقدمها الجامعات في إطار خدمة المجتمع نجد الخدمات الاستشارية للأفراد والمؤسسات الاجتماعية وذلك من خلال: تدريب وتأهيل العاملين في الخدمة النفسية والاجتماعية وخاصة،

العاملين مع أطفال الشوارع "أطفال الشوارع" اصطلاح بات معروفاً في أدبيات التنمية البشرية، وهو من أهم القضايا وأخطرها لتداخل أبعادها الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية، ولتزايدها باطراد واستفحالها في بلدان نامية ومتقدمة، ولذلك فهي مشكلة عالمية تطورت إلى ظاهرة تفرض نفسها وتستقطب اهتمام المعنيين بالتنمية البشرية وحقوق الإنسان. فالجهود المنسقة مع الجهات الفاعلة ذات الصلة بما في ذلك الحكومة والمنظمات الدولية والمجتمع المدني مطلوبة لإبعاد أكبر عدد ممكن من الأطفال من الشوارع وإعادة تأهيلهم ومنع استغلالهم. (الصلاحي 2007).

وأخيراً ما نختم به هذه الورقة البحثية هذه الصورة التوليفية للذي عرف ألوان التشرد ولكن هو اليوم أحسن مثال ممكن الأخذ بتجربته خاصة للعاملين مع هؤلاء الأطفال TIM Guénard (200)، الذي يصف تجربته الحياتية بالقول:

"Ma vie aussi cabossée que mon visage. Mon nez, à lui seul, compte Vingt- sept fractures. Vingt-trois proviennent de la boxe ; quatre de mon Père. Les coups les plus violents, je les ai reçus de celui qui aurait du me Prendre par la main et me dire « je t'aime . "

قائمة المراجع:

- سارة، لوزا (2005)، أطفال خارج اطار الحماية، سباك، اليونيسيف.
- احمد مصطفى خاطر، نصيف فهمي، محمود عبد الرحمن، سامي زايد: دليل ارشادي للعمل مع الاطفال بلا مأوى: (2003)الجمعية المصرية العامة ،أفريل، الاسكندرية.
- ناهدة، عبد الكريم(2007)، أطفال الشوارع والعمل والمجتمع العدان 1و2 ص132
- رضوى، فرغلي (2012)، أطفال الشوارع الجنس والعنصرية : دراسة نفسية، مصر: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- الهام، امام محجوب (2010)، اطفال الشوارع جامعة أم القرى www.uqu.edu.SA
- منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة (2006)، استراتيجيات القومية لحماية وتأهيل وإدماج اطفال الشوارع، www.megdafa.org
- مصطفى، خالد(2008)، حقوق الاطفال والشبيبة: الحوار المتمدن، العدد 3،/أفريل، www.ahewa.org
- حلمي، سعيد وآخرون (2001)، اطفال الشوارع، مجلة الطفولة والتنمية العدد 01
- وزارة التعليم العالي وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات الإدارة العامة للتخطيط الوظيفة الثالثة للجامعات (2014)، المملكة العربية السعودية.
- فؤاد، الصلاحي (2007)، أطفال الشوارع في اليمن، ملخص لدراسة تم إعدادها في اليمن.

TIM Guénard (2000) plus fort que la haine ;Ed Gueyne

Marilyn E. Rocky(2018:) Street Children. Edited Retrieved 9-7 www.britannica.com

Vietnam Greater Commitment To Vietnamese Street Children Needed". www.asianews.it. /2018 .

Street Children: 2018, Retrieved 9-7-. Edited www.unesco.org.